وزارة الطاقة
MINISTRY OF ENERGY

النشـــرة اليوميـة

Wednesday, 17 December, 2025

مركز الرصد والتحليل

أخبار الطاقة

النفط يتراجع وسط مفاوضات السلام الروسية الأوكرانية وضعف اقتصادات الصين

الرياض

الجبيل الصناعية - إبراهيم الغامدي

انخفضت أسعار النفط، أمس الثلاثاء، لتواصل خسائر الجلسة السابقة، مع تحسن احتمالات التوصل إلى اتفاق سلام بين روسيا وأوكرانيا، مما رفع التوقعات بتخفيف محتمل للعقوبات. فضلاً عن البيانات الاقتصادية الصينية الضعيفة التي صدرت يوم الاثنين والتي تثير مخاوف ضعف الطلب في أكبر مستورد للنفط في العالم.

انخفضت العقود الآجلة لخام برنت 35 سنتا، بما يعادل 0.6 بالمئة، إلى 60.21 دولارا للبرميل، في حين جرى تداول خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي عند 56.47 دولارا للبرميل، بانخفاض 35 سنتا، أو 0.6 بالمئة. وقال محللو بنك إيه ان زد، في مذكرة: "انخفضت أسعار النفط الخام مع ترقب السوق لمؤشرات التفاؤل بشأن التوصل إلى اتفاق سلام بين روسيا وأوكرانيا". وأضافوا: "أثار هذا مخاوف من رفع العقوبات الأمريكية الأخيرة المفروضة على شركات النفط الروسية، مما يزيد من وفرة المعروض في السوق".

عرضت الولايات المتحدة تقديم ضمانات أمنية على غرار حلف الناتو لكييف، وأفاد المفاوضون الأوروبيون يوم الاثنين بإحراز تقدم في المحادثات لإنهاء الحرب الروسية في أوكرانيا، وهي خطوة غير مسبوقة أشعلت التفاؤل بأن المحادثات تقترب من التوصل إلى اتفاق لإنهاء الصراع. مع ذلك، لا يزال التوصل إلى اتفاق بشأن التنازلات الإقليمية بعيد المنال. ومما زاد من الضغوط، أن البيانات الاقتصادية الصينية الضعيفة التي صدرت يوم الاثنين غذت المخاوف من أن الطلب العالمي قد لا يكون قويا بما يكفي لاستيعاب نمو العرض الأخير، حسبما قال محلل الأسواق في شركة آي جي الاستشارية المالية، توني سيكامور في مذكرة.

وأظهرت بيانات رسمية أن نمو الإنتاج الصناعي في الصين تباطأ إلى أدنى مستوى له في 15 شهرًا. كما سجلت مبيعات التجزئة أبطأ وتيرة نمو لها منذ ديسمبر 2022، خلال جائحة كوفيد19-. وأثارت هذه البيانات مخاوف من أن استراتيجية الصين المتمثلة في الاعتماد على الصادرات لتعويض ضعف الطلب المحلي قد بدأت تتعثر. ومن شأن تباطؤ الاقتصاد أن يزيد الضغط على الطلب في أكبر مستورد للنفط في العالم، حيث يؤثر الاستخدام المتزايد للسيارات الكهربائية بالفعل على استهلاك البترول. وقد خففت هذه العوامل من المخاوف بشأن العرض بعد أن احتجزت الولايات المتحدة ناقلة نفط قبالة سواحل فنزويلا الأسبوع الماضي. وقال التجار والمحللون إن وفرة المخزونات العائمة والزيادة الكبيرة في مشتريات الصين من فنزويلا تحسباً للعقوبات، تحد أيضاً من تأثير هذه الخطوة على السوق.

في وقت، فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على تجار النفط المرتبطين بشبكة الشحن الروسية لمساعدة موسكو على الالتفاف على العقوبات الغربية المفروضة على صادرات النفط الخام، والتي تُستخدم لتمويل الحرب الروسية في أوكرانيا.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

فـرض الاتحـاد الأوروبي حتى الآن 19 حزمـة عقوبـات، لكـن موسـكو تمكنـت مـن التكيـف مـع معظمهـا، ولا تـزال تبيـع ملايين البراميـل مـن النفـط للهنـد والـصين، وإن كان ذلـك بأسـعار أقـل مـن الأسـعار العالميـة. ويتـم نقـل جـزء كبير مـن هـذه الشـحنات عبر مـا يُعـرف بأسـطول سـفن غير رسـمي يعمـل خـارج نطـاق صناعـة النقـل البحـري الغربيـة.

وتحظـر أحـدث عقوبـات الاتحـاد الأوروبي علـى مـواطني دول التكتـل التعامـل تجاريًـا مـع الشـركات والأفـراد المـدرجين في القائمـة، ممـا يحـد مـن وصولهـم إلى شـركات الشـحن والتـأمين. وقـد أدرج الاتحـاد الأوروبي أكثر مـن 2600 فـرد وشـركة في القائمـة.

وأعلـن مجلـس الاتحـاد الأوروبي والجريـدة الرسـمية للاتحـاد الأوروبي أن الاتحـاد الأوروبي اسـتهدف تسـعة أفـراد وكيانـات تدعـم أسـطول نـاقلات النفـط الـروسي غير الرسـمي، في إشـارة إلى رجـال أعمـال مرتبـطين بشركتي النفـط روسـنفت، ولـوك أويـل، بالإضافـة إلى شـركات الشـحن التي تمتلـك وتديـر نـاقلات.

ويتوقـع المحللـون أن يُـدرج الاتحـاد الأوروبي أكثر مـن 40 سـفينة ضمـن الأسـطول الـروسي غير الرسـمي هـذا الأسـبوع، ليصـل العـدد الإجمـالي إلى حـوالي 600 سـفينة. وقالـت البعثـة الدائمـة لروسـيا لـدى الاتحـاد الأوروبي، في بيـان نقلتـه وكالات الأنبـاء الروسـية، إن الإجـراءات الجديـدة لـن تؤدي إلا إلى الإضـرار بمـواطني دول الاتحـاد الأوروبي، وسـتثبت عـدم جدواهـا.

وأضـاف البيـان: "نلاحـظ بأسـف عجـز بروكسـل عـن إدراك حقيقـة بسـيطة وهـي إذا تكـرر الإجـراء نفسـه مـرارًا وتكـرارًا دون تحقيـق النتيجـة المرجـوة، فهـذا يـعني أن الاسـتراتيجية الأصليـة فاشـلة مـن أساسـها ومعيبـة، وإن هـذه الإجـراءات سـتزيـد مـن حـدة المشـاكل الاجتماعيـة والاقتصاديـة المتفاقمـة وتراجـع مسـتوى معيشـة المواطـنين الأوروبـيين".

في الـصين، حطمـت قـوة ضـخ النفـط الصينيـة جميـع الأرقـام القياسـية، حيـث رفعـت الـصين إنتاجهـا المحلي مـن النفـط الخـام مـن 3.8 مليـون برميـل يوميًـا في عـام 2020 إلى 4.3 ملايين برميـل يوميًـا في عـام 2025، في الوقـت الـذي يجـد فيـه المسـتثمرون الأجانـب أنفسـهم محـرومين مـن الاسـتفادة مـن طفـرة التنقيـب والإنتـاج الأكثر نشـاطًا في الـبلاد منـذ عقـود.

اجتذبـت سـت جـولات ترخيـص، طرحـت 23 منطقـة في عـام 2025، دخـول شـركات صينيـة خاصـة جديـدة، لكـن لم تشـهد أي مشـاركة أجنبيـة، علـى الرغـم مـن الاهتمـام الـدولي الكبير. حتى مـع مسـتويات الإنتـاج القياسـية الحاليـة، لا تـزال الـواردات تغطـي مـا يقـرب مـن ٪75-70 مـن طلـب الـصين علـى النفـط الخـام، وهـو اعتمـاد هيكلي تحـدده تصميمـات المصافي وارتفـاع الاسـتهلاك.

أقوى إنتاج نفطي صيني

تختتـم الـصين عـام 2025 بأقـوى إنتـاج محلي مـن النفـط الخـام في تاريخهـا الحديـث، منهيـةً بذلـك خطـة عملهـا السـبعية (2019-2025) بمكاسـب ملموسـة. ارتفـع الإنتـاج الـوطني مـن 3.8 ملايين برميـل يوميًـا في عـام 2020 إلى متوسـط 4.3 ملايين برميـل يوميًـا في عـام 2025، أي بزيـادة تقـارب 12%، مدفوعًـا بتسـارع وتيـرة عمليـات الحفـر، وارتفـاع إنتـاج المـوارد غير التقليديـة، وإعـادة الهيكلـة الأوسـع نطاقًـا لقطـاع التنقيـب والإنتـاج منـذ عقـود. ويعكـس هـذا التوسـع هـدف بكين الاسـتراتيجي المتمثـل في تعزيـز أمـن الطاقـة مـن خـلال الإمـدادات المحليـة، حتى مـع اسـتمرار نمـو الطلـب الإجمـالي.

أنقـر هنـا للرجـوع للأعلى

بـدأت عمليـة إعـادة تشـكيل قطـاع التنقيـب والإنتـاج في الصين عـام 2020، عندمـا اسـتبدلت الحكومـة نظـام التخصيـص الإداري لحقـوق التعديـن والهيدروكربونـات بنظام المناقصات والمزادات القائم على السوق، والذي تم تقنينـه لاحقًا بموجـب قانـون المـوارد المعدنيـة لعـام 2025. مثّـل هـذا الإصلاح تحـولًا عـن ممارسـات التخصيـص الحكوميـة التقليديـة، وفتـح البـاب أمـام الشـركات الصينيـة المحليـة المملوكـة للقطـاع الخـاص للمشـاركة في اسـتكشـاف الأراضي جنبًا إلى جنـب مـع الشـركات الوطنيـة الرائـدة.

وفي عـام 2025، أجـرت وزارة المـوارد الطبيعيـة سـت جـولات ترخيـص شـملت 23 منطقـة، مسـجلةً بذلـك أوسـع عمليـة طرح للأراضي أمام شركات صينية غير حكومية حتى الآن. كان لهـذه التغيرات الهيكلية وارتفاع رؤوس الأموال الاستثمارية آثار إقليمية واضحة.

فقـد ارتفـع إنتـاج تيانجين مـن 632 ألـف برميـل يوميًـا في عـام 2020 إلى 785 ألـف برميـل يوميًـا في عـام 2025، مسجلاً بذلـك أكبر زيـادة إقليميـة منفـردة، بينمـا ارتفـع إنتـاج شـينجيانغ مـن 571 ألـف برميـل يوميًـا إلى 649 ألـف برميـل يوميًـا مـع توسـع اختبـارات المكامـن العميقـة والضيقـة. أمـا إنتـاج هيلونغجيانـغ فقـد انخفـض قليـلاً مـن 604 آلاف برميـل يوميًـا إلى 579 ألـف برميـل يوميًـا، ممـا يؤكـد نضـوج حقـول النفـط والغـاز التي تعـود إلى عهـد داتشـينغ والضغـط المتزايـد لتعويـض الإنتـاج المتراجـع.

وعلى الرغـم مـن انفتـاح السياسـات أمـام الشـركات الخاصـة، لا تـزال الشـركات المملوكـة للدولـة تهيمـن علـى هـذا القطـاع. تُعـدّ بتروتشـاينا أكبر منتـج للنفـط في العـالم، بمتوسـط إنتـاج يبلـغ 2.5 مليـون برميـل يوميًـا في عـام 2025، وتمتلـك حوالي 1.2 مليـون كيلـومتر مربـع مـن الأراضي البريـة في أحـواض سيتشـوان، وتاريـم، وأوردوس، وجونغـار، وسـونغلياو، وقايـدام، وتشـمل هـذه الأراضي مشـاريع النفـط التقليديـة، والنفـط الصخـري، والنفـط المحكـم، في ظـل تكثيـف الشـركة لأنشـطة الاستكشـاف غير التقليديـة.

وقـد بـرزت شـركة سـينوك (الشـركة الوطنيـة الصينيـة للنفـط البحـري) كأفضـل شـركة في نمـو الإنتـاج، حيـث رفعـت إنتاجهـا مـن 690 ألـف برميـل يوميًـا في عـام 2020 إلى حوالي 900 ألـف برميـل يوميًـا في عـام 2025، مدعومـةً بـ 650 ألـف كيلـومتر مربـع مـن الأراضي البحريـة في خليـج بوهـاي وبحـر الصين الجنـوبي. وعلـى الرغـم مـن تركيزهـا التاريخـي علـى الإنتـاج البحـري، فقـد اتجهـت سـينوك إلى توسـيع نطـاق وجودهـا البري مـع ظهـور حقـول جديـدة، وسـعيًا منهـا لمواجهـة مخاطـر تركـز المـوارد.

في غضـون ذلـك، تحافـظ شـركة سـينوبك، وهـي شـركة صينيـة عملاقـة أخـرى مملوكـة للدولـة في قطـاع النفـط والغـاز (بإنتـاج متوقـع يبلـغ 600 ألـف برميـل يوميًـا في عـام 2025)، علـى ثقلهـا الكبير في قطـاع التنقيـب والإنتـاج في سيتشـوان، وتاريـم، وسـوبي، وحـوض بوهـاي البري، مدعومـةً بحـوالي 700 ألـف كيلـومتر مربـع مـن الأراضي البريـة و100 ألـف كيلـومتر مربـع مـن الأراضي البحريـة، ممـا يعـزز دورهـا في ممـرات النفـط والغـاز في جنـوب غـرب البـلاد وأقصـى غربهـا.

ومـع سـعي الخطـة السـبعية لدفـع شـركات الإنتـاج الحكوميـة إلى توسـيع نطـاق البحـث عـن الاحتياطيـات المحليـة، بـدأت جهـود الاستكشـاف المتسـارعة في الصـين تـؤتي ثمارهـا الملموسـة. فقـد انتقلـت شـركة سـينوك، مـن خـلال اكتشـافها حقـل بوزونـغ 6-26 في عـام 2023، وهـو خـزان ميـاه ضحلـة في بوهـاي يُعـد أكبر حقـل في العـالم ضمـن منطقـة التـلال المتحولـة، ويُقـدر حجمـه بنحـو 200 مليـون متر مكعـب مـن النفـط والغـاز، مـن مرحلـة الاكتشـاف إلى الإنتـاج الأولي في أوائـل عـام 2025، وهـو تحـول سـريع غير معتـاد بالنسـبة لحقـل جديـد.

أنقـر هنـا للرجـوع للأعلى

أثبت برنامج بتروتشاينا غير التقليدي أهميته البالغة. ففي أواخر سبتمبر 2025، أكدت الشركة وجود 1.15 مليار برميل من النفط الصخري في منطقة غولونغ بحوض سونغلياو، ومن المتوقع أن يصل إنتاجها إلى ذروته عند 130,000-140,000 برميل يوميًا، بينما أفادت بتروتشاينا في أوائل ديسمبر أن إنتاج المنطقة تجاوز مليون طن سنويًا.

وفي حوض جونغار بشينجيانغ، وصل عمق الحفر إلى 9,056 مترًا، وهو أعمق بئر في الحوض وثاني أعمق بئر بري في الصين. كما دخلت سينوبك منطقة موارد جديدة ببئرها تشيلوي1- في حوض سيتشوان، والتي اختبرت وجود النفط والغاز الصخريين تجاريًا على عمق 2,000 متر، حيث أشارت وسائل الإعلام الرسمية إلى وجود 100 مليون طن من النفط الخام المحتمل، مما يشير لأول مرة إلى وجود قاعدة احتياطي نفط خام قابلة للاستغلال تجاريًا في جنوب غرب الصين.

وبينما يتسارع انتعاش قطاع النفط والغاز في الصين، اكتشف المستثمرون الأجانب أن الفرص تتلاشى تدريجيًا. وتحتفظ شركة كونوكو فيليبس، التي تعمل في الصين منذ ثمانينيات القرن الماضي، حاليًا بحصة 49% فقط في أسهم حقل بنغلاي النفطي من خلال شركتها التابعة الصينية، وذلك بعد نقل إدارة التشغيل إلى شركة سينوك في عام 2014، وهو ما يمثل مشاركةً شكليةً فقط وليست تشغيلًا كاملًا.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الشرق الأوسط

«أدنوك» تستحوذ على ٩٥ ٪ من أسهم شركة «كوفيسترو» الألمانية

قالت شركة صناعة الكيماويات الألمانية «كوفيسترو»، في إفصاح للجهات التنظيمية، إن شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» استحوذت على حصة مسيطرة تبلغ 95 في المائة فيها.

وتمثل هذه خطوة رئيسية في صفقة استحواذ «أدنوك» التي تُقدر قيمتها بنحو 14.7 مليار يورو (17.2 مليار دولار) والتي واجهت تدقيقاً من الجهات التنظيمية في الاتحاد الأوروبي، وسط مخاوف من التسبب في اختلالات بالسوق، لكن من المتوقع، الآن، أن يجري إتمامها بحلول نهاية العام.

وصفقة «أدنوك»؛ وهي أكبر عملية استحواذ للشركة على الإطلاق، واحدة من كبرى عمليات الاستحواذ على شركة في الاتحاد الأوروبي من قِبل دولة خليجية.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

ترمب يمنع ناقلات النفط المعاقبة من دخول فنزويلا والخروج منها

الشرق

قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إنه أصدر أوامره بفرض "حصار كامل وشامل على جميع ناقلات النفط الخاضعة للعقوبات" أثناء دخولها إلى فنزويلا وخروجها منها، في خطوة تصعيدية تزيد الضغط على كراكاس، بالتزامن مع حشد عسكري أميركي في المنطقة وتهديدات بتنفيذ ضربات برية.

وكتب ترمب على وسائل التواصل الاجتماعي يوم الثلاثاء: "فنزويلا محاصرة بالكامل بأكبر أسطول بحري جرى تجميعه في تاريخ أميركا الجنوبية". وأضاف: "سيزداد هذا الأسطول حجماً، وستكون الصدمة عليهم غير مسبوقة، إلى أن يعيدوا إلى الولايات المتحدة الأميركية كل النفط والأراضي والأصول الأخرى التي سرقوها منا سابقاً".

تصنيف نظام مادورو "منظمة إرهابية"

قال ترمب إنه قرر أيضاً تصنيف نظام الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو "منظمة إرهابية أجنبية". واتهم النظام "غير الشرعي" بـ"استخدام النفط من هذه الحقول النفطية المسروقة لتمويل نفسه، وتمويل إرهاب المخدرات، والاتجار بالبشر، والقتل، والاختطاف".

ويمثل هذا التحرك تصعيداً في ضغوط إدارة ترمب على مادورو، الذي تتهمه بالإشراف على شبكة لتهريب المخدرات. وكانت الولايات المتحدة قد صادرت الأسبوع الماضي ناقلة نفط خاضعة للعقوبات قبالة سواحل فنزويلا.

وفي وقت سابق، غير أسطول يضم أربع ناقلات نفط عملاقة، كانت متجهة أصلاً إلى فنزويلا، مساره بعد مصادرة الناقلة الخاضعة للعقوبات.

عمليات عسكرية أميركية وتصعيد التهديدات

كما نفذت وزارة الدفاع الأميركية أكثر من 20 ضربة ضد سفن يُشتبه في تورطها بتهريب المخدرات في المياه القريبة من فنزويلا وكولومبيا، ما أسفر عن مقتل العشرات. وكان ترمب قد لمح مراراً إلى أن الولايات المتحدة قد تستهدف دولاً بضربات برية، وإلى ضرورة إزاحة مادورو من السلطة.

من جهتها، وصفت حكومة مادورو التحركات الأميركية بأنها محاولة للاستيلاء على احتياطيات فنزويلا النفطية، الأكبر في العالم.

الاقتصاد الفنزويلي تحت ضغط متزايد

يعاني اقتصاد الدولة التي يحكمها نظام اشتراكي من ضغوط شديدة منذ أن شدد ترمب القيود على تجارة النفط في وقت سابق من هذا العام.

وقد تراجعت إمدادات الحكومة من الدولار، المرتبطة بشكل شبه كامل بمبيعات الخام، بنسبة 30% خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2025.

وأدى هذا الضغط إلى إضعاف سعر الصرف ورفع الأسعار، مع توقع أن يتجاوز معدل التضخم السنوي 400% بنهاية العام، وفق تقديرات خاصة لاقتصاديين محليين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم خشية التعرض لأعمال انتقامية.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

دور شركة النفط الحكومية وشراكة "شيفرون"
رغم أن شركة النفط الحكومية "بتروليوس دي فنزويلا" (PDVSA) تسيطر على صناعة النفط في البلاد، فإنها تعمل مع شركاء دوليين، من بينهم شركة "شيفرون" الأميركية التي تتخذ في هيوستن مقراً لها، للتنقيب في عدة مناطق من فنزويلا.

وبموجب الترتيبات الحالية، تدفع "شيفرون" لفنزويلا نسبة من النفط الذي تنتجه بالتعاون مع "بتروليوس دي فنزويلا إس إيه" في مشاريع مشتركة، وذلك بموجب ترخيص صادر عن وزارة الخزانة الأميركية يعفي الشركة الأميركية من العقوبات.

وفي الأشهر الأخيرة، دعا مادورو المواطنين إلى التوحد في مواجهة ما وصفه بالتهديدات الأميركية، وحثهم على الانضمام إلى الجماعات الشعبية، التي يقول إنها تضم أكثر من 8 ملايين عضو.

كما نشر قوات وجنوداً وسفناً وطائرات مسيّرة على الحدود مع كولومبيا، وفي بعض الولايات الساحلية، وعلى إحدى الجزر.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

أسعار النفط ترتفع بعد تصعيد أمريكا ضد فنزويلا

الشرق الأوسط

ارتفعت أسعار النفط اليوم الأربعاء من أدنى مستوى لها منذ 2021، بعدما صعدت أمريكا الضغط على فنزويلا، بإصدارها أمرا بفرض حصار على ناقلات النفط الخاضعة للعقوبات قبالة سواحل الدولة الأمريكية الجنوبية.

"برنت" صعد إلى ما فوق 59 دولارا للبرميل، بعد أن خسر 5% الجلسات الأربع السابقة، وجرى تداول خام "تكساس" قرب 56 دولارا.

تصعيد ترمب ضد مادورو

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي أمس الثلاثاء، إنه أمر بفرض حصار على ناقلات النفط الخام الداخلة إلى فنزويلا والخارجة منها.

يمثل هذا التحرك تصعيدا كبيرا، ويأتي بعد مصادرة القوات الأمريكية ناقلة نفط قبالة سواحل فنزويلا الأسبوع الماضي. كما قال ترمب إنه قرر تصنيف نظام الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو "منظمة إرهابية أجنبية".

كان إنتاج فنزويلا من النفط قد ارتفع منذ بلوغه أدنى مستوياته في 2020، لكنه لا يزال بعيدا عن المستويات التي سجلها قبل عقود.

بلغت الشحنات المحملة على الناقلات للتصدير 590 ألف برميل يوميا الشهر الماضي، مقارنة باستهلاك عالمي يتجاوز 100 مليون برميل يوميا، وتذهب معظم صادرات الخام الفنزويلي إلى الصين.

الأزمة تدفع الصين للبحث عن بدائل

من شأن كميات نفط فنزويلا المخزنة على متن ناقلات عبر آسيا أن تخفف الأثر الفوري على المشترين في الصين، غير أن أي اضطراب طويل الأمد في الصادرات قد يدفع المصافي إلى البحث عن بدائل أعلى كلفة.

وفقا لمجموعة "رابيدان إنرجي"، فإن 30% من الشحنات معرضة للخطر في حال صعدت أمريكا الأعمال العدائية.

قال رئيس استراتيجية السلع في "آي إن جي" وارن باترسون "سوق النفط تعاملت في الآونة الأخيرة مع مخاطر الإمدادات بهدوء، نظرا للمعروض المتوقع حتى 2026"، مضيفا "مع ارتفاع الأسعار بأقل من 1% حاليا، من الواضح أن السوق ليست قلقة كثيرا".

الاتجاه نحو تسجيل خسارة

لا يزال النفط يتجه لتسجيل خسارة سنوية، بعد رفع تحالف "أوبك+" الإنتاج بوتيرة سريعة، بجانب زيادة الإنتاج من منتجين آخرين، مع ضعف الطلب.

يقيم المتعاملون احتمالات التوصل إلى اتفاق سلام في أوكرانيا، ما قد يمهد الطريق لتخفيف القيود المفروضة على صادرات نفط روسيا.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

لأول مرة.. الطاقة الشمسية الجديدة تتجه للتراجع عالمياً في ٢٠٢٦

الشرق الأوسط

يُتوقع أن تتراجع تركيبات الطاقة الشمسية عالمياً خلال العام المقبل، للمرة الأولى منذ أن برز هذا القطاع كقوة عالمية قبل نحو عقدين، في ظل تحولات في السياسات ووصول بعض الأسواق الكبرى إلى حالة من التشبع، ما يحد من وتيرة الطلب.

من المرتقب أن يضيف العالم 649 جيجاواط من قدرات الطاقة الشمسية في 2026، بانخفاض طفيف مقارنة بعام 2025، وفق ما أظهره تقرير "آفاق سوق الخلايا الكهروضوئية العالمية" الصادر عن "بلومبرغ إن إي إف". ويُعد نمو العام الجاري الأضعف خلال 7 أعوام، في حين يمثل الانكماش المتوقع في 2026 أول تراجع تسجله البيانات منذ 2000.

قطاع الطاقة الشمسية يفقد الزخم

قالت "بلومبرغ إن إي إف" في التقرير إن "قطاع الطاقة الشمسية تدخل مرحلة نمو منخفض بعد سنوات من التوسع السريع".

وأضافت أن هذا التراجع تقوده مجموعة من التحولات في السياسات داخل الصين والولايات المتحدة الأمريكية، ما أدى إلى تباطؤ نمو الطلب.

ورغم أن بعض الأسواق الأخرى مهيأة لتحقيق نمو قوي خلال العام المقبل، فإنها لن تكون قادرة على تعويض العجز الكبير الناتج عن أكبر اقتصادين في العالم.

الخبر الأسوأ في الصين

يمثل ذلك خبراً سيئاً بشكل خاص لمصنعي الطاقة الشمسية في الصين، الذين يعانون بالفعل من فائض في السعة الإنتاجية وخسائر مالية. أدت سياسة التسعير القائمة على آليات السوق للطاقة المتجددة، التي جرى تطبيقها في يونيو الماضي، إلى موجة تركيبات قوية خلال النصف الأول من العام الجاري، أعقبها تباطؤ كبير لاحقاً.

وخفضت "بلومبرغ إن إي إف" توقعاتها لتركيبات الصين في 2025 9% إلى 372 جيجاواط، على أن يتبع ذلك انكماش 14% في 2026.

كما تفقد أسواق راسخة أخرى مثل إسبانيا والبرازيل زخمها، بعد توسع سريع في القدرات الشمسية أدى إلى زيادة عمليات تقليص الإنتاج، وانخفاض أسعار الكهرباء، وخلق حالة من عدم اليقين بدأت تكبح أنشطة الاستثمار.

ضعف طلب الطاقة الشمسية

أشار التقرير إلى أن الأسعار عبر سلسلة القيمة ستظل عالقة عند مستويات منخفضة تاريخياً حتى عام 2026، في ظل ضعف آفاق الطلب ووجود "كمية غير مسبوقة من السعة التصنيعية والمخزونات".

يمثل البولي سيليكون مثالاً واضحاً على هذه التحديات، إذ ما تزال أسعار هذه المادة الأساسية في الصين منخفضة عموماً، رغم أن جهود توحيد القطاع أسفرت عن ارتفاع بنحو 50% منذ يونيو الماضي. غير أن تشبع السوق بشكل كبير سيحد من فرص حدوث تعاف سعري ملموس مع تراجع الطلب.

رغم ذلك، تتوقع "بلومبرغ إن إي إف" أن تعود تركيبات الطاقة الشمسية إلى تسجيل نمو محدود اعتباراً من 2027، مع تكيف الصين والولايات المتحدة الأمريكية مع أوضاع جديدة للعرض والطلب، وتوسع أسواق جديدة.

ومن المتوقع أن يبلغ إجمالي التركيبات في ذلك العام 688 جيجاواط، بحسب التقرير.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

١٥٠٠ ميغاوات في يناير.. مصر والسعودية تبدأن عصر الربط الكهربائي

عكاظ

في إنجاز إستراتيجي يعكس عمق الشراكة بين مصر والسعودية، أعلن وزير الكهرباء والطاقة المتجددة المصري الدكتور محمود عصمت اقتراب بدء التشغيل التجريبي لمشروع الربط الكهربائي بين البلدين، حيث سيشهد الأسبوع الأول من يناير 2026 إجراء أول اختبار فعلي للخط الأول بقدرة 1500 ميغاوات.

وخلال كلمته في مؤتمر الأهرام للطاقة، أكد الوزير محمود عصمت أن المرحلة الأولى من المشروع قد اكتملت، وأن اختبارات الخط الثاني (أيضاً 1500 ميغاوات) ستجرى بعد نحو أربعة أشهر من نجاح الخط الأول، مما يرفع القدرة الإجمالية إلى 3000 ميغاوات بحلول منتصف 2026 تقريباً.

مشروع الربط الكهربائي بين السعودية ومصر

ويُعد هذا المشروع، الذي انطلقت فكرته عام 2012 وتم توقيع عقوده التنفيذية في أكتوبر 2021، الأول من نوعه في المنطقة باستخدام تقنية التيار المستمر عالي الجهد (HVDC)، بتكلفة إجمالية تزيد على 1.8 مليار دولار، ويموّله كل من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي، والبنك الإسلامي للتنمية، إلى جانب الموارد الذاتية للشركة المصرية لنقل الكهرباء.

تفاصيل مشروع الربط الكهربائي

وتبلغ القدرة الكلية للمشروع 3000 ميغاوات، مقسمة على مرحلتين متساويتين، وتبلغ مكونات مشروع الربط ثلاث محطات تحويل عالية الجهد في بدر (شرق القاهرة) بمصر، وشرق المدينة المنورة وتبوك بالسعودية، مرتبطة بخطوط هوائية طولها نحو 1350 كيلومتراً، وكابلات بحرية طولها نحو 20-22 كيلومتراً عبر خليج العقبة.

ويُنفذ المشروع تحالف دولي يضم شركات مثل هيتاشي اليابانية (للمحطات)، وبريسميان الإيطالية (للكابلات البحرية)، بالإضافة إلى شركات مصرية مثل أوراسكوم كونستراكشن، فيما بلغت نسبة الإنجاز أكثر من 95-98%، مع انتهاء مد الكابلات البحرية ومعظم الاختبارات الفنية.

فوائد الربط الكهربائي مع مصر

ويستغل المشروع الفارق الزمني في أوقات الذروة (نحو 3 - 6 ساعات) بين الشبكتين، مما يقلل استهلاك الوقود، يعزز استقرار الشبكات، ويوفر بديلاً اقتصادياً عن بناء محطات توليد جديدة.

كما يُشكل نواة لشبكة كهربائية عربية موحدة، تربط أفريقيا بآسيا، ويمهد لتصدير الكهرباء إلى أوروبا، دعماً لأهداف الطاقة المتجددة في البلدين (42% في مصر بحلول 2035، و50% في السعودية بحلول 2030).

أنقر هنا للرجوع للأعلى

شكرًا.